

370 درس التفسير - سورة الأعراف 74 - 46

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

يهدى الله فلا مضل لهم ايها الفلاح هادئة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كبيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا - [00:00:35](#)

ارزقنا علما ينفعنا ربي زدنا علما اهدنا وسددنا وارزقنا البصير في الدين والاخلاص في القول والعمل اما بعد اخواني الاسبوع الماضي كنا اخذنا من قول الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم - [00:00:56](#)

عند كل مسجد نعم نعم ابو عبد الله آ يا بني ادم تكرر هذا النداء في هذه الايات في ربما اربعة مواضع فما معنى توجيه النداء لهم مباشرة تشريف لهم بلا شك - [00:01:20](#)

واذ نعم. حث وترغيب. اه ترغيب لهم اعتبروا ايضا مما حصل لمن لايه ماذا؟ مم عندما وقعوا في المعصية واكل من الشجرة نزع عنهما لباسهما مم وبدات لهما سوءاتها الذرية ان يعتنوا بالزي واللباس - [00:01:47](#)

لا سيما عند العبادة ولهذا قال خذوا زينتكم عند كل مسجد. والمسجد يعني الصلاة. يعني عندكم صلاة. سواء كان في المسجد او في غير المسجد بعض الناس يتساهل اذا كان في البيت - [00:02:25](#)

يصلي باي شيء يا اخي الصلاة مناجاة لله عز وجل. الله اكبر وليحرص الانسان على ان يلبس ويتزين في صلاتي لمناجاة ربه سبحانه وبحمده لكن ذكر المسجد هنا يعني الاصل ان الصلاة انما هي في المسجد في المسجد. وابن عمر لما رأى مولاة - [00:02:41](#)

نافع يصلح حاسر الرأس يعني في البيت ماذا قال له الاية تخرج الناس هكذا. هم قال لا قال فالله احق ان تتجمل ويتساهل كثير من الناشئة في هذه المسألة تجدهم - [00:03:05](#)

يصلون في ملابس النوم يصلون في ملابس الرياضة يصلون ما ينبغي هذا ليست المسألة ستر عورة هذا شيء زائد عن ستر العورة. هم. ستر العورة شرط فلو صلى على مصر صلته باطلة - [00:03:23](#)

لكن اتخاذ الزينة لا شك انه زينة في هذه الصلاة الزينة يا ابو عبد الله نوعان ما هما؟ زينة ظاهرة وباطنة. الزينة الظاهرة وهي زينة اللباس وزين الباطنة زينة التقوى. الايمان - [00:03:43](#)

كما قال عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه وزينه كما اللباس نوعان كما مر بنا مم انزلنا عليكم لباسا لساواتكم وريشا. ثم قال ولباس التخريبات التقوى فلباس ظاهر. ولباس باطل - [00:04:03](#)

وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين يقول العلماء اصول الطب ترجع الى هذه الى هذه الاية ذكر الشيخ عبد الرحمن في قواعده قاعدة فيما يتعلق في الطب في القرآن - [00:04:24](#)

وذكر ان اصول الطب تقوم على ثلاثة امور استعمال الاشياء النافعة الامر الثاني الحمية من الاشياء الضارة الثالث دفع الاشياء الطارئة على البدن الاول والثاني ذكر في الاية. هم وكلوا واشربوا كلوا واشربوا هذا في استعمال الاشياء النافعة. ولا تسرفوا في دفع الاشياء الظهر في الحمية - [00:04:53](#)

واما دفعة الطارئة ففي عباد الله تداواوا حرام. الامر بالتداوي الطب يرجع الى هذه الامور الثلاثة انه لا يحب المسرفين كيف يكون الاسراف يا ابو عبد الله؟ بزيادة على اي نعم. ما ينبغي. الاسراف يكون في الاكل يكون في الشرب يكون في اللباس حتى في الصدقة -

وسلم كل واشرب والبس وتصدق من غير اسراف ولا مخيلا والاسراف يكون باستعمال الحرام حتى ولو كان قليلا. هم وبالمبالغة بالسفال المباح الانسان اشياء احيانا اكثر من حاجته ملابس ويقدم في مائدته اكثر مما يحتاجه - [00:06:02](#)

اطعام ويقدم في الولايم العامة من الاطعمة اشياء تزيد على حاجة الناس اظعاف مظافة كل هذا يدخل في الاسراء وقوله ان الله لا يحب المسرفين. دليل على شدة الامر من حرم زينة الله التي اخرج - [00:06:32](#)

مناسبتها يا ابو عبد الله لما قولها انه قد يتوهم ان الزينة آآ الظاهرة او آآ يعني تزين الانسان في ظاهره انه قد يكون الاسراف اي نعم وعندما ذكر الله ما - [00:06:56](#)

المشركون وما فعله الشيطان بهم في الجاهلية من نزع ثيابهم عند الطواف بحجة انهم عصوا الله فيها فاما ان يلبس ثوبا جديدا واما ان يستعير من الحمس ثوبا واما ان يطوف عاريا - [00:07:09](#)

فاذا لم يجد ثوب جديد ولا وجد من يعير ولا قوة الا بالله. حتى النساء عاريات هذا من عبث الشيطان بهم وبقلوبهم وعقولهم وقال الله عز وجل كل من حرم الزينة حتى تحرموها على انفسكم - [00:07:33](#)

تطوف عراة الطيبات من الرزق. اذا حتى لا يفهم من قوله ولا تسرفوا تحريم من الثياب والطيب من الطعام الاصل في هذه الاشياء وان الانسان يلبس من الملابس ما شاء - [00:07:56](#)

واذا انعم الله على عبد احب ان يرى اثر نعمته انا ما في على عبده المقصود من نهي الاسراف تحريم الزينة وتحريم الطيب من المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلوى وكان يحب - [00:08:18](#)

العسل وقال لما سألته رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسن قال ان الله جميل يحب الجواب. يحب الجمال وطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة - [00:08:40](#)

قولوا خالص يا عبد الله يفيد ماذا يعني انها لهم فقط يوم القيامة؟ يعني في الدنيا الكفار لهم فيها. نصيب لهم فيها نصيب لكنه متاع حتى اذا كان يوم القيامة لم يكن - [00:08:59](#)

لهم منه شيئا كذلك نفسر الايات لقوم يمر بنا هذا هذه الكلمة الوجيزة حقيقة كذلك ويتكون من ثلاثة احرف والكاف التشويه للخطاب الخطاب نعم وذا اسمي شيئا. اشارة. واللام. للبعد. للبعد - [00:09:16](#)

والكاف لخطاب لاحسن الاولى كافة التشبيه والاخيرة كذلك بالخطاب والمعنى مثل ما فصلنا هذه الايات لفصل الايات لقوم يعلمون ثم قال قل انما حرم الرب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والباغي بغير حق - [00:09:40](#)

هذا ان ذكر ما حرمه الموشكون على انفسهم الشياطين اليهم بين الله عز وجل اصول المحرمات في هذه الاية فقال كل ما حرم ينبغي الفواحش الفواحش المفاحشة والفاحشة معي واستفحش يستنكر استفحش او ما غلظ من قول - [00:10:04](#)

ويدخل في الفواحش السلوك زنا وغيره عيادا بالله ما ظهر منها وما بطن الظاهر؟ اه الجوارح على الجوارح والباطن في القلوب في الفواحش في القلوب الكبر والعجب والرياض هذي منكرات كبار وفواحش - [00:10:27](#)

وايضا الظاهر والباطن لها معنى ثاني يا ابو عمر. ما ظهر للناس وما ظاهر للناس وما بطن خفي والاثام البغي الفرق بينهما ان الائم قاصر على نفسه؟ نعم قاصر والبغي متعدي. فبغى على الناس متعد عليه - [00:10:52](#)

وقوله بغير الحق هل لهذا القيد مفهوم؟ لا لا هذا وصف لا مفهوم له بل هو وصف كاشف ان كل بغي يكون البغي فيه بحال وكذلك قوله عن الشرك بالله ما لم يميز به - [00:11:14](#)

سلطان هو وصفه كاش عن شئيه كما انزل الله به من سلطان قالوا ان تقولوا على الله ما لا تعلمون يقول اللهم في ماذا اما خبرا باسمائه في صفاته في افعاله في شرعه - [00:11:31](#)

بحيث يحلل حراما او يحرم حلالا وما اشبه ذلك قد ذهب بعض اهل العلم كابن القيم الى ان هذه المحرمات سردها في الاية على الترتيب. اه فاشدها عند اه فاشدها القول على الله بغير علم - [00:11:50](#)

يعني قول علي في غير العلم يدخل فيه حتى الشرك بالله هو شامل للشرك وغيره ولكل امة اجل الامة ما هي القرن او الجيل او الطاييف او جيل من الناس - [00:12:15](#)

اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمونه ساعة ولا حتى ما هو اقل من الساعة. لكن الله ربنا عز وجل يذكر الساعة دائما لان هي المشهورة التوقيت بها كان معروفا - [00:12:35](#)

والليل والنهار. يا اخوان عند الناس منذ القدم واهل الفلك اربع وعشرون ساعة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر ان الجمعة اثنتا عشرة ساعة فيها ساعة لا يوافقها عبد - [00:12:56](#)

نسأل الله يعني شئ الا اعطاه يعني من اول جمعة نهار الجمعة الى اخره اثنا عشر سنة وعليه في الساعات المذكورة في الجمعة قريبة من السعادة احسنت يا ابو عبد الله. جزاك الله خير. نعم - [00:13:18](#)

يا بني ادم عود لنداء بني ادم ونسبتهم الى ابيهم وذاكرهم بالاب وما حصل له مني اما ان هنا يا احمد اداة ايش ؟ اداة شورت. اداة شورت وما الزائدة؟ وما الزائدة؟ - [00:13:44](#)

المعنى اياتكم كفر منكم يقصون عليكم اياتي لكن تأتي مع الزائدة هنا والمقصود بالزيادة هنا زيادة في المبنى وزيادة في المعنى. جميل. تزيد في المبنى فتزيد في المعنى المقصود بالزيادة هنا هو التوكيد - [00:14:12](#)

بعض الناس يتورع من كلمة زائدة في القرآن ويكون صلة ويظن ان الزائد يعني وجوده كعادة لا لا يا اخوان هي زائدة في اللفظ لكنها زائدة في المعنى وكثير ما يقول الشيخ محمد رحمه الله - [00:14:33](#)

زائدة زائدة كذا اي زادت في اللفظ فزادت في المعنى فمن اتقى واصلح يا جماعة بين التقوى والاصلاح. فمن يراد التقوى؟ اه اتقاء المحرمات. اتقاء المحارم والاصلاح عمل على اصلاح نفسه واصلاح دينه - [00:14:49](#)

كذلك البر والتقوى اذا اجتمع فالبر المأمورات والتقوى المنهيات لكن لو وجدت تقوى وحدها تشمل الدين كله. اي دين كله. فهي الدين كله هذا خوف عليهم ولا هم يحزنون الفرق؟ ان لا خوف عليهم فيما هو اتي. اي نعم. في المستقبل ولا يحزنون عما - [00:15:18](#)

والذين كتبوا باياتهم يستكبرونها اولئك اصحاب النار فيها خالدون اعيد بهذا الوعيد الشديد بسبب تكذيبهم بايات الله وسبب التكتيب ما هو؟ استكبارهم على الكبر. استكبروا من اظلم ممن افترى منع الاستفهام هنا؟ استفهام انكاري. انكاري؟ آآ يشرب معنى التحدي.

استفهام انكارية او استفهام عن النفي. بمعنى النفي نعم - [00:15:39](#)

لا احد لكن لماذا جاء بصيغة الاستفهام دون النفي؟ للتحدي؟ نعم نعم لان فيه معنى التحدي في تحدي النفي المجرد من اظلم ما افترأ الله كذبا ان اختلق مناسبة الى دين الله وشرع ما ليس منه - [00:16:10](#)

او كذب او كذب باياته اذا هما صنفان ما هما؟ الذي يكذب بايات الله يعني كاذب ومفتريا الله. ومكذب هذا هو الكاذب مفتري على الله وثاني مكذب لما جاء عن الله عز وجل. اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب - [00:16:37](#)

مراد بن نصيب والكتاب. ما كتب لهم من اي نعم او عذاب حتى اذا جاءتهم دروس يتوفونه الوفاة هنا الموت. الموت قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله ونضل عنا يعني. يعني غابوا عنا. غابوا عن. ذهبت الالهة التي كانوا يعودونها - [00:17:03](#)

ولم يعودوا يرونها وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين لكن في اية اخرى احمد قالوا والله ربنا ما كنا مشركين اقساموا على عدم الشرك وهنا افروا فكيف نجتمع اختلاف المواقف. اي نعم اختلاف المواقف. قيام وطوائف الناس - [00:17:32](#)

القيامة مواقف والناس طوائف هذا يقر وهذا ينكر قال ادخلوا في امم يعني جمعتها في امم جماعات في جملتهم معهم قد خرجت من قبلكم من الجن والانس في النار قدم الجن في الدخول بالنار - [00:17:58](#)

لماذا؟ لانهم اكسر شرا. اكثر شرا. نعم اكثر عدوانا الاولوية الله اعلم قضية الاولوية لمن يقول انه من ذرية ابليس ما في اوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادركوا يعني اجتمعوا اجتمعوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم اخراهم. اخراهم التابعين التابع

الضعفاء - [00:18:22](#)

والكبراء ربنا هؤلاء يظنون فاتهم عذابا ضعفا من النار معنى ضعفا يعني زائدا اضعاف يعني مضاعفا قاذف ولكن نعم. ولكن لا تعلم.

وقرأت لهم لاخرهم فما كان لكم عيناه. من فضل - [00:19:01](#)

مين فضل؟ ليس لكم فضل نحن واياكم شيء واحد مستمعينا على الشرك تذوقوا العذاب بما كنتم ما كنتم وهذا الجدل الذي يحصل بين الضعفاء والمستكبرين يحصل في اي مواطن يا احمد - [00:19:26](#)

عندما يدخلون النار. عند دخول النار هذا موطن فئة اخرى قالوا ويتحاجون في النار فيكون ضعفاء ويحصل ايضا القيامة في العرصات قبل دخول ان كما قال ولو ترى الظالمون موقوفون عند ربهم - [00:20:00](#)

يرجع بعضهم البعض يقول انتم لكننا مؤمنين احسنت يا احمد ما شاء الله فيصل الذين كانوا بياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء لا تفتح لي اي شيء ارواح. في ارواحهم - [00:20:23](#)

وايضا اعماله. باعماله فلا يصعد لهم عمل واذا سعدوا بارواحهم ردت وقال الله كما في حديث البراء الطويل اكتبوا كتاب عبدي في ستين اسفل الارض ولا قوة الا بالله واما المؤمن كما يدل على مفهوم الاية - [00:20:52](#)

المباراة نعم تفتح له ابواب السماء وكلما مر في سماء سألوا فهو اخبروهم وباسمه حتى يصل الى الاسماء السابعة ثم يقول تعالى اكتب كتاب عبدي في فاني منها ولا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:21:20](#)

الخياط معه الفتح في نعم الثقب الصغير ليكون في الابرة وهذا تعليق لمحال محال كما ان دخول الجمل في سم الخياط في ثقب الابرة ايضا كذلك نجزي المجرمين مثل ما جزى هؤلاء - [00:21:58](#)

الله سبحانه وتعالى كل مجرم يكون الحكم عام من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. مهاد. ما يكون اسفل منهم. نعم. المهاد لا يمهد به ويجلس عليه ما يكون اعلاها. ما يكون على - [00:22:31](#)

يغطي يخشاه ويغطيه وكذلك نجزي الظالمين الذين امنوا صالحات لا يكلفوا نفسا الا وسعى اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الاسم موصول هنا فيصل ايش التعليل اصحاب الجنة وفيها خالدون. لماذا؟ بسبب ايمانهم. لانهم امنوا وعملوا الصالحات - [00:22:50](#)

وقولنا نكلف نفسا الا وسعها ماذا يسمى هذا احتراز. احتراز اعتراض من معنى انه قد يفهم اليس مقصودة هو ان هذا المكان وهذا النعيم حصلوا عليه باعمال شيء منها ليس في وسعه. فبين الله عز وجل - [00:23:26](#)

الا تكلف نفس اخذ العلماء بمثل هذه الاية قاعدة وهي واجب مع مع العاجز؟ ولا محرم ضرورة لا واجب مع قال لا يمكن محرم معذر الخطر نزعنا ما في صدورهم من غل - [00:23:56](#)

لذكر هذا الامر بلفظ النزاع يدل على ايش انها يعني لم يبقى منها شيء. اي نعم انه ينزع نزعا بحيث لا يبقى له اثر اي اثر هذا متى يكون؟ في القنطرة. نعم في القنطرة ما بين الجنة والنار - [00:24:28](#)

يجوز الصراط حبسوا عن هذه القنطرة ثم اقتص بعضهم من بعض اذا هذبوا ونكوا اذن لهم بدخول الجنة حتى لا يدخلوا الجنة ولاحد على احد شيء لا يوجد في الجنة غل ولا حسد - [00:24:53](#)

وقبل دخولهم ازيلت كل الاسباب اسباب الغل والحصى الحمد لله الذي هدانا لهذا لاي شيء للجنة الجنة والعمل الذي يؤدي اليها ايضا ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:25:18](#)

ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملونه ادخلهم الجنة ذكر الارث فما جو ذلك اكثر من قول لكن منها انه ثورتهم مقاعد اهل النار قل اعوذ بالله انهم ورثوا مقاعد اهل النار - [00:25:44](#)

كما في الحديث من احد له مكان في الجنة والنار فانما مات ودخل النار لانهم اخذوها منة من الله ونعمة ان منة فمنه ونعمة فكانه فكان جاءتهم هناك في عمل بدون كسب - [00:26:08](#)

نعم كاميرا يأتي الشخص ولا بذل فيه جهد ما كنتم تعملون سببية لكن كيف نجتمع بين هذه يدخل احد الجنة بعمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان تعمدني الله برحمته - [00:26:39](#)

ان الاعمال الصالحة سبب لدخول الجنة. اي نعم الاعمال الصالحة سبب والايات في هذا مشروع الحديث والحديث انباع فيه آآ للعوظ. اي نعم البهاء العوظ يعني ان الاعمال الصالحة لا تكون عوضا للجنة - [00:27:03](#)

الجنة ونعيمها اعظم واعظم من اي عمل يعمله الانسان لكنها رحمة ربنا ولهذا قال عز وجل انت الجنة رحمتي. رحمتي ارحم بك من ثم بدأ في النداء وفي الذي يكون بين الناس - [00:27:26](#)

لهذا يسمى هذا اليوم يوم التناعد. من اسمائه يوم التلات يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. كما يكثر النداء فبدأ بالنداء الى الجنة وناداه للجنة على النار ان وجدنا ما وعدنا - [00:27:47](#)

ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ولم يقولوا وعدكم ماذا وعدكم. ما في تشريف لهم. صلاة الكاف الخطاب يدل على الحق والى شرف لهم حتى وجه له خطاب مباشرة الجنة يعرفون يا فيصل - [00:28:06](#)

انهم وجدوا ما وعدهم حقا فلماذا هذا السؤال؟ تهكم كالتبكيث لهم والتعنيف لهم من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينادي اهل القريب يا ابا جهل بن شام يا عتبة بن الربيعه شمل الربيع - [00:28:38](#)

هل وجدتم هذا ربكم حقا فان وجدت ما احد قال عمر ما تكلم يا رسول الله من ناس جوفوا قتلوا قال ما انتم يسمع لما اقول منهم اذن المؤذن بينهم ان لعنة الله - [00:28:58](#)

الظالمين ان هنا مفسرة مفسرة وان اذا جاءت بعدما تضمن معنى القول دون حروفه فانها تكون مفسرة تفسيرية فاذن المؤذن بينهم ان لعنة الله اذن يعني نادى منادي ففيها معنى القول - [00:29:21](#)

ومن هؤلاء الظالمون الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها اي وجها الى اخره. احسنت يا الذين يصدون عن سبيل الفعل صد لازم او متعدي تعدي ويأتي ايضا لازم لازم على نفسه يصد عن الحق. لازم لا ومفعول به - [00:29:45](#)

تقول مثلا نجح الطالب نجح في علم الطالب فاعل هل تستطيع يا احمد تجيب مفعول به؟ لا ما تقدر الطالب في امتحان لكن تقول نجح الطالب الامتحان لا ما يجب - [00:30:12](#)

سموه ماذا؟ واما المتعدي فيتعدى مفعول ومفعولين بل الى ثلاثة والفعل صدام يا زياد يأتي يقال صد عن الخير لازم اخوانه عن الخير وهذه الاية الذين يقصدون عن سبيل الله. المتحدي. نعم - [00:30:29](#)

وظيفة السبيل الى الله لماذا الشريف وايضا تعظيم صحيح ولانه الذي شرعه سبحانه وذكر الفعل المضارع هنا يصدون استمرارية يدل على استمرار ويبغونها عوجا يعني غير مستقيم. غير مستقيمة وذلك باثارة الشبهات والشهوات - [00:31:03](#)

وما اشبه ذلك وارض بذلك التمتع في الدنيا ارتكاب المعاصي وعدم الاهتمام بالبعث وبل وعدم الايمان به ان تكون غايته هي الدنيا كما ذكر الله عز وجل وبينهما حجاب بين ماذا وذا؟ بين الجنة والنار. وهذا الحجاب قصور - [00:31:51](#)

لانه مذكور في قوله فضرِب بينهم. وعلى الاعراف في احد ثاني من هم اهل الاعراف تساوت حسناتهم وسيئاتهم فلم ترجع حسناتهم حسناتهم فيدخلون الجنة ولم ترجع سيئاتهم فيدخلهم النار فكانت حسناتهم مساوية لسيئاتهم لهذا حبسوا على الاعراف - [00:32:31](#)

ونعرف يسوء او ما ارتفع منها. وكل مرتفع عند العرب يسمى عرفا حتى اعرف ايش لماذا؟ لانه مرتع ارفع ما فيه تعرفون اهل الجنة بايش؟ بالبياض واهل النار ونادوا اصحاب الجنة - [00:33:12](#)

سلام عليكم ندعو اصحاب الجنة قائلين سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطعمون من هم اصحاب واما اهل الجنة ففي الجنة اكااديمية خلوها يعني لم يدخل اصحاب الاعراف الجنة وهم يرحمون ويطعمون في ذلك - [00:33:45](#)

واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قول صرفت يدل على انها تصرف في غير ايش لاختيارها على رغبة منه ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم هنا قال يعرفونهم بسيماهم هناك بعض الاعراف رجال يعرفون كلا - [00:34:11](#)

فمن فرق جميل تعميم في الاول اول تعميم الجنة والنار. والثاني تخصيص لفئة من اهل النار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون الى اخره. نعم من الشيطان الرجيم. واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب - [00:34:37](#)

ما رفاقنا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. ونادى اصحاب يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون هؤلاء الذين اقسمتم لا يناله الله برحمة ادخلوا الجنة لا - [00:35:09](#)

خوف عليكم ولا انتم تحزنون. نعم. قال واذا صفت ابصارهم صفت ابصارهم واهل الاعراف لقاء اهل النار وقوله صرفت كما ذكر

تدل على انها تصرف بدون رغبة واختيار منه. لا يريدون ان يروا النار - [00:35:49](#)

واهلها قول ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. دعوا ربهم الا يكون مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونه بسيماهم كما ذكر منذ قليل هذا تخصيص بعد تميم ندى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم باستماعهم من اهل النار - [00:36:13](#)

من اهل الكفر والكبر والطغيان قالوا ما اغنى عنكم جمعكم؟ يعني جمعكم الاموال والرجال في الدنيا وما كنتم تستكبرون اي ما اغنى عنكم جمعكم ولا نفعكم كبركم في رد الحق - [00:36:41](#)

واحتقاري خلق فما اغنى ذلك عنكم شيئا هؤلاء الذين اقسمتهم ليلائهم الله برحمة يقول اهل الاعراف لاهل النار هؤلاء المراد بهم اهل الجنة فقراء المسلمين الذين اقسمتهم لا ينالهم الله حلفتهم في الدنيا - [00:37:03](#)

الا يناله الله تعالى ابي رحمة وهذا كقولهم هذا فوج مقتحم معاكم لا مرحبا بهم انهم صالون النار قالوا بل انتم الا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار وقالوا ما لنا؟ لا نرى. لا نرى رجالا كنا نعددهم من الاشقاء اتخلاهم صبريا - [00:37:29](#)

وكانوا يعتقدون المسلمين في النار ولن يدخل الجنة لهذا قال اهل الاعراف لهم هؤلاء الذين اقمتم لا ينالهم الله برحمة ثم قال تعالى لاهل الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون - [00:38:00](#)

كما ذكر انهم كانوا لم يدخلوها ولكنهم كانوا يطعمون بها. فقيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم فيما تستقبلون ولا حزن عليكم مما تركتم وراءكم نعم ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء - [00:38:26](#)

افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. الذين اتخذوا دينهم لهوا ونعيا باياتنا يجحدون. ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون - [00:38:58](#)

هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه فهل لنا من لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. قد خسروا نعم. ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة البدايات الاول - [00:39:48](#)

ينادي اصحاب الجنة اصحاب النار تبكيئا وتعنيفا لهم وهنا ينادي اصحاب النار يا اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء يعني صبوا علينا شيئا من الماء ما يجدون من شدة الاحتراق في اجوافهم وشدة العطش - [00:40:33](#)

ومما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين فليس للكافرين نصيب لا من طعام ولا من شراب وانما شرابهم الحميم وطعامه الزقوم عيادا بالله من ذلك وفي الاية اشارة الى فضل الصدقة بالماء - [00:40:55](#)

في حديث سعد بن عبادة توفيت امه قال ابتصدق عنه يا رسول الله؟ قال نعم قال فاي الصدقة افضل قال سقي الماء صدقة بما لا شك من الصدقات الفاضلة لا سيما في الاماكن - [00:41:25](#)

التي يكون الماء فيها الاية تشهد لهذا المعنى افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين تحريمهم على الكافرين يدل على ماذا على مشروعيتها بالنسبة من؟ نعم للمؤمنين ولمن يحتاجهما في - [00:41:46](#)

الدنيا حتى ولو كان دابة قد غفر الله لبغي من بني اسرائيل بسبب ماذا انها سقت من العطش فنزعت موقها ثم سقته الماء فعجب الله لصنيعها هذا وغفر له دل على فضل - [00:42:11](#)

الصدقة في الماء لا سيما في البيئات النائية والبيئات التي تقل فيها موارد الماء الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعيبا وغرتهم الحياة الدنيا اتخذوا دينهم فقلوبهم لاهية وابدانهم عابثة لعب حياتهم لهو - [00:42:38](#)

وغرتهم الحياة الدنيا غرتهم اصابتهم الحياة الدنيا اصابت منهم غرتهم فاغرتوا بها وانخدعوا بها والدنيا غرارة يا اخوان حتى قال بعض اهل العلم الدنيا غرارة تغر العلماء حكى العالم على خطر منها - [00:43:12](#)

وما فيها من زينة ومن زخرف تخدع وتغر من يتعلق بها ويلهث وراءه قال تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بسم الله الغرور وما نهي عن الاغترار بها الا انها - [00:43:41](#)

لأنها غرارة بلا شك لكن الانسان يتأمل فيها يا اخوان وفي نهايتها وفيما يحصل لاهلها من اذى وتعب وضيق فان كثرت الهت وانست واطغت قلت قلت في يد الانسان شغل - [00:44:05](#)

للبحث عنها ونهارا علم الانسان انا تخدع وتغر من التفت قلبه اليها يعني هذا ان الانسان يا اخوان يعرض عن الدنيا ولا يكن له منها نصيب لا لابد ان يكون الانسان مورد رزق - [00:44:37](#)

يغتني به ولا يحتاج معه الى احد من الناس لكن تكون الدنيا بايديهم ولا تكنوا في ماذا يا اخوان لا تكون في القلوب الله المستعان الحياة الدنيا فالיום ننساهم كما نسه لقاء يومهم هذا - [00:45:06](#)

ما كانوا باياتنا يجحدون اليوم يوم القيامة ينساهم الله عز وجل في قوله فالיום ننساهم فليل نعاملهم معاملة من هذا بناء على ان الله عز وجل منزه عن النسيان القول الثاني بل يراد بالنسيان هنا الترك - [00:45:29](#)

والنسيان في القرآن نوعان نسيان بمعنى الترك كما في هذه الاية اليوم نتركه كما تركوا الاستعداد للقاء يوم ما ونسيان بمعنى ذهول القلب وهذا منزه ربنا عز وجل عنه قال موسى عليه السلام - [00:45:57](#)

قال فرعون فما بالكم الاولي قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ان الله اضافه لنفسه فيما وضع نسوا الله اليوم ننساهم كما ناس في الصحيح عند مسلم - [00:46:21](#)

الله عز وجل يقول لعبد اي فل يعني اي فلان الم اكلمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وادرك ترأس وتربع انا بلى يا ربي قال اظننت انك مرقيا قال لا يا ربي - [00:46:50](#)

قال فاليوم انسائك كما اليوم اليوم انا انساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وهذا العدل يا اخوان فلما نسوا لقاء يومهم ونسوا الاستعداد له وهم لا يحبون ان يؤمنوا بهذا اليوم العظيم يوم البعث - [00:47:23](#)

لانهم يرون انه يقطع عليهم شهواتهم ومتعهم في متعهم في الدنيا وهم يقتربون المعاصي ويجترئون على الذنوب وكل منهم يريد ان يفجر امامه لماذا حتى لا يحاسب ولا يسأل ولا يعاقب ولا يعذب - [00:47:51](#)

وفيه اشارة الى ان الايمان باليوم الاخر من اعظم الاسباب الحاملة على فعل الخير وترك وان عدم الايمان به يؤدي الى ارتكاب الموبقات وانتهاك اعظم المحرمات وما كانوا باياتنا يشهدون - [00:48:20](#)

اليوم انا انساهم كما نسوا لقواهم هذا وما كانوا ايضا لايات الله تعالى يجحدون وقوله يجحدون يدل الشيخ ناصر على انهم يعني في نعم كانوا مقرين في نفوسهم مقرون في نفوسهم. وكم من الكفار من يعرف الحقيقة بنفسه ويقر بها - [00:48:45](#)

لكنه يأبى ان ينطق فيها جحودا وعنادا حتى فرعون وهو من اكبر الطواغيت كان يعرف انه على ضلال وعلى باطل وان موسى على حق. الدليل يا احمد قول موسى له لقد علمت - [00:49:10](#)

ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. قل انت تعلم بهذا وقال عن قومه وجحدوا بها واستيقنت انفسهم واستيقنت انفسهم. ظلم وعلو بل قال عن اهل مكة المعاندين المكذبين لمحمد صلى الله عليه - [00:49:32](#)

وسلم قال عنهم ونعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يشحدون. فكفرهم ماذا؟ كفر ماذا؟ كفر شهود ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقومهم - [00:49:55](#)

ولقد لقد زياد فيها ثلاث مؤكدات ما هي؟ والقسم المقدر لقد يا اخوان معناه في قسم وقدر وهنا قسم وهم يعني مؤكدات كبيرة واللام الموطئة له وقد ايضا على التحقيق - [00:50:15](#)

التوكيد بمثل هذه المؤكدات انما يكون لمن منكر مكابر المعاند فان توكيد درجات احيانا لا يحتاج انسان الى توكيد اذا كان المخاطب خليفة عنده اشكالية ليس عنده اشكال في الخبر الذي تخبره به - [00:50:41](#)

واحيانا ينكر اه يؤكد مؤكد واحد اذا كان متردد متردد في قبول الخبر واحيانا يحتاج الى ان يؤكد له بعدة مؤكدات اذا كان هذا قال ربنا عز وجل ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم - [00:51:05](#)

كتاب القرآن فصلناه وبيناه قالها علم من علمه سبحانه وبحمده لان هذا القرآن محتوى على علمي ربنا عز وجل لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. يعني انزله مشتتلا على علمه سبحانه وبحمده - [00:51:28](#)

ومن هنا يكون العلم في كتاب الله عز وجل اشرف العلوم واعظمها التنكير هنا فيصل ولقد جنناهم بكتاب وصلناه على علم التنكيل

يدل على ايش بلا شك وهذي قاعدة يا اخوان - [00:51:54](#)

ونأخذ القواعد ان شاء الله مستقبلا من القواعد ان التنكير يفيد التعظيم ويفيد التنك التكثير ويفيد التقليل احيانا يراد به القليل وما تنفقوا من شيء ولقد جنناهم بكتاب وفصلناه على علم هدى - [00:52:16](#)

ورحمة لقومي الله اكبر يا اخوان ما اعظم كتاب الله وصفه ربنا بانه هدى هدى حتى ان الجن لما سمعوا ماذا قالوا؟ وانا لما سمعنا الهدى امانا به فالقرآن يا اخواني اعظم سبب للهدى - [00:52:43](#)

وهو رحمة ايضا من الله سبحانه وتعالى في عباده فنزوله كان رحمة وما كنت ترجو ان يلقي اليك كتاب الا رحمة من ربك وبقاؤه بيننا والله الحمد ايضا رحمة ولئن شئنا - [00:53:11](#)

لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به عينا وكيفا الا رحمة فبقاؤه رحمة من الله عز وجل فليحرص المسلم يا اخوة ان يكون له نصيب من كتاب الله عز وجل - [00:53:33](#)

حتى يكون له نصيب من الهدى ونصيب من رحمة ارحم الراحمين سبحانه وبحمده ورحمة لقوم يؤمنون وانما يهتدي به وينتفه به وينال رحمة الله به المؤمنون هل ينظرون الا تأويله - [00:53:52](#)

يوم يأتي تأويله يقول الذين يصومون من قبلي هل ينظرون الا تأويلهم مر بنا يا اخوان وهذا يقال مرارا وتكرارا ان الفعل نظر اذا عدي باله يا فيصل فهو نظر العين افلا ينظرون الى الابل - [00:54:16](#)

واذا عدي ناظر نظر القلب والفكر كما في قوله قل انظروا ماذا في السماوات والارض واذا عدي بنفسه معناه الانتظار لا سيما اذا جاءت معه اداة الاستثناء واداة الاستفهام والاستفهام هنا بمعنى النفي او النفي - [00:54:37](#)

هل ينظر الى تأويله؟ يعني ما ينتظرون الا الا تأويلهم يوم يأتي تأويله الاية تذكرون يا اخوان مر من في سورة ال عمران ان التأويل قسمان ما هما؟ عند اهل السنة - [00:55:07](#)

بمعنى التفسير قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويلهم. ابن جرير في تفسيره دائما يقول هذه الاية يعني والثاني تأويل بمعنى المأل في الحقيقة والعاقبة التي يؤول اليها الشيء - [00:55:29](#)

التأويل هنا امام المراد به الثانية هل ينظرون الا تأويله يعني الا وقوع ما اخبر الله به ما هو مآله وحقيقته وعاقبته والتأويل على هذا المعنى اذا كان في الاخبار فالمراد به - [00:55:54](#)

وقوعها قال يوسف عليه السلام نعم هذا تأويل رؤياي من قبل يعني هذا ما اهلها ونهايتها وغايتها وليس تفسيرها تفسيرها في اول الانبياء واذا كان طلبا تأويله نعم امثاله والقيام به - [00:56:18](#)

كما تقول عائشة كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن شمعى يتأول ان يمثل فتأويل الكلام ان كان خبرا فبوقوعه - [00:56:48](#)

وان كان طلبا فب امثالي وهنا وما يزال تأويل كتاب الله عز وجل يرى الى ان يبلغ تمامه ونهايته دخول اهل الجنة في الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:57:06](#)

واهل النار النار يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق نسوه انا نسوه يعني العمل به تركوا العمل به فهل لنا من شفعاء فيشفعون لنا - [00:57:25](#)

او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل يتمنون ان احدا يشفع له واين الهتهم يا احمد التي كانوا يعدونها للشفاعة وهم يتمنون ان احدا يشفع لهم او نرد الى الدنيا فنعمل غرد - [00:57:44](#)

والله يعلم انهم لو ردوا الى الدنيا لعادوا كما قال ولو ردوا خسروا انفسهم ضل عنه ما كانوا يفترون واي خسارة اعظم من خسارة العبد نفسه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم - [00:58:12](#)

يوم القيامة كل خسارات يمكن ان تجبر واما خسارة النفس وخسارة النفس في خسارة ماذا يا اخوان الدين نعم خسرات الدين وكل كسر نعم فان الدين يجبره وليس لكسر قناة الدين - [00:58:39](#)

شبرا خسارة الدين هي الخسارة يا اخوان خسارة الدنيا فالدنيا تذهب وتجيء وقد يخسر الانسان كل ما في يديه ثم يأتيه ما هو اكثر منه واما اذا خسر دينه فما البديل ولا قوة الا بالله - [00:59:05](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى يغشي الليل النهار ويطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخر الا لو الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين - [00:59:25](#)

لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يديه فانزلنا به فانزلنا به الماء فاخرجنا به منكم والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - [01:00:10](#)

ذلك نصرف الايات لقومه يشكرون. هذا ذكر لدلائل ووحدانيته واستحقاقه العبادة دون ما سواه قال عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [01:01:10](#)

بدأ بيوم الاحد وختمها يوم الجمعة اختلف في هذه الايام هل هي مثل ايامنا كما هو الظاهر او ان اليوم بمقدار الف سنة كما هو قول لبعض اهل العلم هو قادر على عز وجل - [01:01:43](#)

ان يخلقها بكلمتك لکنه خلقها في الايام الستة ليكون ادل على الاناة والحكمة ولتربية الناس ايضا على التأني في الامور الكبار ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [01:02:06](#)

لم يقل في مثل ستة ايام لانه قبل خلق السماء والارض لم يكن يوم ولا ليل حيث لم يكن شمس ولا ايش ولا ليل ولا نهار ثم استوى على العرش - [01:02:29](#)

سوى حقيقيا يليق بجلاله تعالى وعظمته خلاف ما تقوله المبتذلة ان الاستواء هنا بمعنى الاستيلاء وهذا من خشونتهم وقلة الادب مع الله سبحانه وتعالى فان الاستيلاء في ابسط المفاهيم لا يكون الا عن طريق المغالبة - [01:02:49](#)

ولا يقال هيمنة او ظهر نوره على العرش او كما هي تأويلات لكثير من نفاة الصفة قال مالك رحمه الله وقد سأله رجل الرحمن على العرش استوى كيف استوى سمع مالك - [01:03:19](#)

نوع من الاسئلة ما كان يسمعه ولا كان قد اطرق حتى علتة الرحي والعرق لهول ما سمعوا لانه لا يعرف الجواب ها حاشاه وقاضي السواء غير مجهول والكيف غير معقول - [01:03:39](#)

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما وراك الا مبتدعا فامر به فاخرج الله تعالى خاطبنا بلسان عربي مبين كلامه على هذا يا اخواني في العقيدة فان الاستواء في القرآن لو تأملته - [01:04:00](#)

فان معناه العلو والارتفاع العلوم اللانقة بجلال ربنا عز وجل وعظمته ثم سواد عرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا توشي الليل النهار ان يغطي الليل في النهار ويغشي ايضا النهار بالليل وهذا يفهم من المعنى المقابل - [01:04:24](#)

فان الليل يغطي النهار النهار يغطي الليل قال تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وقال يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وقال يلقب الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - [01:04:54](#)

نمشي الليل النهار يطلبه حفيفا يطلبه طلبا حثيثا سريعا ومن خلقهم الله عز وجل وكلاهما يطلب الاخر ولا يفوته كما قال عز وجل واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون - [01:05:23](#)

الشمس تجري لي مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك كل في فلك يسمعون - [01:05:46](#)

كل يسير في فلكه ولا احد منهما يتقدم على الاخر ولا يتأخر في هذا الميزان الذي لا يختلف ولا يتغير ولا يتبدل خلقهم الله عز وجل وخلقهم تعالى السماوات والارض والشمس والقمر - [01:06:08](#)

وهذه المخلوقات تدل اولا على عظمته سبحانه وبحمده ويدل على قدرته ولهذا يختم الله تعالى بعض الايات بقوله ذلك تقدير العزيز العليم. شو المناسبة يا احمد قول ذلك تقدير العزيز العليم - [01:06:33](#)

القوي القادر والذي يدبر هذه المخلوقات الهائلة فبقوته وقدرته وعظمته سبحانه وبحمده خلقها ودبرها هذا ممكن ان يحصل منها

اختلال ولا اختلاف والعليم انبه بعلم لا شك تدبيرها يدل على يعني سعة علمه. سبحانه وبحمده كما قال الله الذي خلق سبع سماوات - [01:06:59](#)

ومن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. فبعلمه الذي احاط بكل شيء هذه المخلوقات العظيمة وبحمده وما فيها من المنافع يدل على سعة رحمته سبحانه وتعالى - [01:07:35](#)

التأمل في المخلوق الاوقات يا اخواني لا شك يعرف العبد الضعيف بربه الغني القوي العزيز سبحانه وبحمده والشمس والقمر والنجوم مسخرات مدلمات بامر الله الخلق والامر تبارك الله له الخلق سبحانه - [01:08:02](#)

وحده دون ما سواه منين اخذنا هذا التخصيص تقدير الله الخلق والخلق الذي به خلق كل شيء الله خالق خالق كل شيء والامر الله الامر والامر الذي يأمر عباده وبه يشرع - [01:08:22](#)

احكام دينه سبحانه فله الخلق وحده فلا خالق سواه وله الامر كله فليس لاحد من الامر شيء. حتى قال لاکرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه ليس لك من الامر شيء - [01:08:49](#)

قال في اية اخرى قل ان الامر كله الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين تبارك الله رب العالمين تبارك وتعالى في ذاته وبارك في ما شاء من مخلوقات ثم قال عز وجل ادعوا ربكم تضرعا - [01:09:12](#)

وخفي وخفي انه لا يحب المعتدين ادعوا ربكم هذا الرب الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وخلق الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم هذا الرب هو المستحق ان يدعى دون ما سواه - [01:09:37](#)

دعاء عبادة ودعاء ماذا ودعاء مسألة. ادعوا ربكم واذا دعوتموه فادعوه تضرعا اي تذللا واستكانة وخضوعا بين يديه سبحانه وبحمده وادعوه ايضا خفية بحيث لا يراكم احد وكون الداعي يدعو ربه خفية ادل على ادل على ماذا؟ ادل على اخلاصه يا اخوان - [01:10:02](#)

هدلج الاخلاص وادل ايضا على ايمانه بان ربه مطلع عليه يرى مكانه يسمع كلامه ويعلم سره واعلانه وهو يدعو ربه غفية لا يراه احد فيعبر عن اخلاصه وصدقه في دعائه وايمانه وثقته بربه بان ربه المطلع - [01:10:36](#)

عليه يسمع دعائه فيلبي ادعوا ربكم تضرعا وخفية. هنا نكتة لطيفة يذكر بعض اهل العلم يعني ينبغي للداعي ان يوفي الدعاء لما ذكر من المعاني الاول خلاص والثاني دليل على ايش - [01:11:06](#)

الايمان الايمان بربه واطلاعه عليه. الامر الثالث ذكر بعضهم يقول لان الدعاء نعمة ربما يحصن الانسان عليه لا شك ان الدعاء اذا فتح للانسان والدعاء الذي يكون من القلب لا من اللسان يا اخوان - [01:11:28](#)

هذه لا شك نعمة يقول عمر اني لا احمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء. واذا حصل الدعاء حصلت في الاجابة لان ربنا عز وجل قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. انه لا - [01:11:48](#)

يحب المعتدين لا يحب المعتدين في كل شيء تدل على هذا حذف متعلق ومنه الاعتداء في ماذا؟ الاعتداء في الدعاء ومن الاثناء في الدعاء ان يدعو الانسان شيئا لا يكون له - [01:12:09](#)

الاية كلها ان يتنطق في الدعاء ان يدعو باسم باثم او قطيعة او قطيعة رحم او يرفع صوته يرفع صوته بالدعاء وقد ذكر العلماء ان من الاعتداء في الدعاء هذه الادعية الطويلة المسجوعة - [01:12:27](#)

التي يضعها الناس يدعونها يدعون بها ويكثر منها ويتركون بسبب ذلك الادعية الجوامع الواردة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [01:13:02](#)

لا تفسدوا في الارض بالمعاصي فان المعاصي من اعظم اسباب الفساد والافساد في الارض كل دليل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت بما كسبت ايدي الناس فذنوبهم ادت الى ظهور الفساد في البر وفي البحر - [01:13:24](#)

ولا قوة الا بالله في معاشهم وفي مكاسبهم وفي اعمالهم وفي اخلاقهم ودل على ان المعاصي سبب للفساد وان الطاعات سبب لماذا يا اخوان سبب للصالح والاصلاح صلاح الناس في اخلاقهم - [01:13:48](#)

صلاح الناس في اعمالهم. صلاح الناس في مكاسبهم في معاشهم في ارزاقهم وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب ادعوا ربكم خوفا وطمعا خوفا من المرهوب وطمعا في المرء. ودلت الاية - [01:14:08](#)

يا اخواني اولاً على مقصود الداعي وان مقصوده ما هو؟ خوف الله. الخوف او الطمع. والطمع في ثالث قال تعالى من هو قانت اناء الليل ساجدا قائماً احذروا الآخرة ويهجر مدى ربه. وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم يدعون ربهم خوفاً - [01:14:33](#) وطمعا فدلّت الايات على مقصود الداعي ودلت ايضاً على الهيئة التي ينبغي ان يكون عليها الداعي في قوله تضرعاً ان رحمة الله قريب من المحسنين ان رحمة الله قريب من المحسنين قريب هنا. يعني ذكر - [01:14:58](#)

الاسم معنى الرحمة لفظها مؤلف قالوا المراد بالرحمة هنا عفوه تعالى او ثوابه يعني ان عفو الله قريب من ماذا قريب من المحسنين او فضله او ثوابه قريب من المحسنين - [01:15:24](#)

ورحمة الله تعالى قريبة ولقربها سبب فما هو؟ نعم الاحسان كون الانسان يا اخوان من المحسنين ومر بنا كثيراً ان الاحسان اذا اطلق يا زياد فماذا يراد به نعم الاحسان في طاعة الله - [01:15:46](#)

والاحسان الاحسان الى عباد الله وهو الذي يرسل الرياح بشرى من بين يدي رحمته وهذا ايضاً لون من الادلة الدالة على عظمتها المقتضية توحيده وعبادته دون ما سواه هو الذي ينسى الرياح بشراً - [01:16:06](#)

بين يدي رحمته مبشرات يفرح بها الناس اذا رآها بين يدي رحمته والرحمة هنا ما هي الرحمة هنا المطر ليست صفتها عز وجل لا اضافته اليهم اضافة المفعول الى سبحانه - [01:16:31](#)

وبحمده قال تعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف والناس يفرحون يا اخوان اذا رآوا المطر ورأوا الخير فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يسترجعون. وقرأ وهو الذي يرسل الرياح - [01:16:54](#)

نعم نشراً في قراءة نشراً بين يدي رحمته يعني انها تنشر الارض وتبعث الخير والبركة فيها حتى اذا اقلت حملة سحابة انتقالا سقناه لبلد ميت فأحيينا به الارض بعد موتها - [01:17:13](#)

كذلك نخرج الموتى لعلكم يسوقه ربنا عز وجل يسوق هذا السحاب وتلك الرياح الرياح اول ما تكون مثيرة. الله الذي يرسل الرياح سحاباً ثم تكون مؤلفة للسحب. الم ترى ان الله يزجي سحاباً ثم يؤلفه. ثم تكون لواء - [01:17:38](#)

وقيحة وارسلنا الرياح الواقعة. فبعدها يأتي المطر عندما تلتقح بالرياح كذلك نفس الموتى هنا تشبيهه معنى التشبيهه يا فيصل كذلك نخرج الموتى كما ان الله تعالى انزل المطر على الارض فاحياها بعد موتها كذلك احياها. وهذا خطاب لمنكر البعث بالعقول بعقولها -

[01:18:05](#)

لانكم ترون الارض ميتة ينزل عليها المطر فتحيا وينبت فيها من النبات ما كان نابتاً في العام والاعوام الماضية منين جاء عنا الوقت يا اخوان؟ من البذور التي تناثرت من هذه الشجيرات - [01:18:39](#)

وتوارث في التراب بحيث لا يراها الانسان بعينه حتى اذا ولهذا تجد ان الرياض او الفياض يسمونه كل فيضة يكون فيها نبات معين يكثر من غيرها والسبب ان هذا النبات اذا جف وتناثرت البذور - [01:18:59](#)

وجاء المطر بعد ذلك عاد هذا النبات مثل ماذا؟ مثل اصله الذي الذي تناثر وهكذا انتم ايها البشر فان ابن ادم يبلى كل يبلى قل له الا حاجة بالذنب في حديث - [01:19:19](#)

مثل حبة الخردل منها تركبون او كما قال يعني ان ما يبقى من عجب الذنب مثل مثل حبة الخردل يعني مثل بذر الزرع مثل بذرة اذا قيل من محبة الخردل حبة الخردل حبيبة صغيرة جدا من انصار الحمر. الحبوب - [01:19:44](#)

من يبحث عن هذا الحديث مثل حبة الخردل شيخ احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأكل الله كل شيء من الانسان الا عجب لنا دينه. قيل وما هو يا رسول الله؟ قال مثل حبة افضل. ايه. اخرج الامام - [01:20:14](#)

في احد علق علي بحث او تصحيح نعم زين. خل عندك. جزاك الله خير. التأيي في البحث طيب نعم. ثم قال عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته بربه قلت كذلك نوفي الموتى لعلكم تذكرون. ولعل من الله بمعنى ايش يا اخوان؟ التعليل لعلكم تتعظون وتعتبرون. وانتم

الادلة الحسية الظاهرة البينة على البعث ومع ذلك تنكرونه. ثم قال والبلد الطيب يخرج نبات باذن ربه الذي خبت لا يخرج الا نكدا. كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون. ذكر الله عز وجل هنا مثالا حسيا - [01:21:18](#)

والمراد من سوق هذا المثل المثل لايش يا اخوان؟ المعنوي. فالمثل الحسي للبلدة بلدة طيبة تربة خصبة يخرج نباته باذن ربه. فالتربة اذا كانت طيبة وخصبة وجاءها المطر لا شك تنبت نباتا طيبة - [01:21:39](#)

لكن اذا كانت سبخة والذي خبت لا يخرج الا ماذا؟ ارض الخبيثة لا يخرج نباتها ان خرج الا نكد لا يخرج الا بتعب ولا يخرج الى ما هو رديء هذا مثل للتربة - [01:22:01](#)

هذا معروف التربة نوعان تربة خصبة وتربة رديئة لكن المثل كما قال ابن عباس اريد به قلب المؤمن والكافر. فقلب المؤمن بمثابة الارض الطيبة ما شاء الله يأتيها الغيث يأتيه الغيث - [01:22:26](#)

وما الغيث الذي يأتي القلب الوحي يا اخوان فينبت ما شاء الله من انواع المعارف والايمان والعلوم العظيمة ما ينبت بخلاف قلب الفاجر والكافر فانه مهما يمر عليه من الايات والعضات - [01:22:49](#)

والعبري البينات فانهما يزداد الى نفورا ولا قوة الا بالله ولهذا الاية نظائر يا اخوان لا بالغيث يعني تشويه الغيث الوحي بالغيث امام فسنة تودية بقدرها على احد القولين في الاية - [01:23:09](#)

وايضا الم بأنه الذين امنوا ان تخشع قلوب من ذكر الله ثم قال اعلموا ان الله وايضا والسماء ذات الرجل والان ذات الصدر وش بعدها انه لقول فصل وما هو بالهزم - [01:23:34](#)

ولهذا المعنى نظائر في كتاب الله. ثم قال عز وجل لقد ارسلنا نوحا الى قومه ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لقد وصلنا نوحا الى قومه نوح عليه السلام اول رسل الله - [01:23:54](#)

عز وجل ارسله الله الى قومه فقال يا قومي ماذا يتفاد يا محمد العجاني من قوم نوح يا قومي يدعوهم بايش يتلاطف معهم وينسبهم اليه ويقول يا قومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وبدأ يحمدون باي شيه - [01:24:15](#)

في الامر بالتوحيد بعبادة الله عز وجل وهذا الامر الذي يشترك فيه الانبياء جميعا كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا هو - [01:24:42](#)

حتى قال عليه السلام نحن الانبياء اخوة اولاد علات. ديننا واحد وامهاتنا وامهاتنا وقال اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وهذا من شفقة بهم ان لم تعبدوا الله فاني اخشى ان يحل بكم عذاب الله عز وجل - [01:24:57](#)

فقال ملأ الذين نعم قال الملأ من قومه الملأ يرد كثير في القرآن والمراد به اشرافهم وسادتهم وكبارهم انا لنراك في ظلال مبين ان توكيد لنراك توكيد لا ونزلوا علمهم وهو جهل حقيقة منزلة - [01:25:24](#)

الرؤية مبالغة يعني ان كانهم يرون هذا عيانا ويرون نوحا في ظلال وفي ظلال ايضا واضح بين وكل هذا من فرط جهلهم فماذا قال نوح قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني قال يا قوم ما يزال يتلطف فيهم - [01:25:54](#)

ليس بي ضلالة يحفظ من قول وضلال الظلال جمع ونوح قال ضلالة يعني ليس بي ضلالة واحدة. ليس به فرض من افران الضلالة التي او الضلال ليس قال يا قومي ليس بي ضلالة وآ ضلالة نكرة في سياق - [01:26:22](#)

ولكني رسول من رب العالمين وانتم من العالمين فهو ربكم وقد ارسلني ارسلني اليكم ابلاغكم رسالات ربي لاحظوا يا اخوان هنا قال رسول من رب العالمين فذكر الربوبية العامة وهنا قال ابلاغكم رسالاتي ربي لك الربوبية - [01:26:52](#)

الخاصة وتفهمون الفرق بينهما يا اخوان يمر علينا عامة في الخلق والملوك والتدبير والرزق والربوبية الخاصة مع ما ذكر الرعاية والعناية والتوفيق والتيسير ابلاغكم رسالات ربي هنا اعاد اسم الرب عز وجل. ففيه اقامة - [01:27:28](#)

الظاهر مقال نبلاغكم رسالته ولكني رسول من رب العالمين ابلاغكم رسالته اقل منكم رسالة ربي يستحضر ربوبية ربه سبحانه ورعايته ونصره وتأبيده ابلاغكم رسالاتي ربي واحد اثنين وانصح لكم ناصح - [01:27:50](#)

ادعوهم بنصح يريد لهم الخير ساتينا كل نبي كان ناصحا لقومه ونصحت لكم ولكن لا تحبون ونصحت لكم فكيف اسي على قوم كافرين والفعل نصح يتعدى عادة فيصل بنفسه ولكنه هنا عدي بايش - [01:28:21](#)

لماذا لتظمنه معنا الاخلاص يعني نصحت لكم مخلصا مخلصا لكم ابلاغكم رسالة ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون كيف وهو رسول الله يأتيه الوحي من الله عز وجل - [01:28:47](#)

قال ابراهيم لابييه يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهديك صراطا سويا وتضمنت الاية ان الانبياء اعلم الناس بالله وانصح الناس الخلق واصدقهم فيما يبلغونه عن الله عز وجل - [01:29:12](#)

اخذنا هذه الامور الثلاثة انهم اعلم الخلق واصدق الخلق وانصح الخلق من هذه الاية فان الصدق ابلاغكم ومن مثل الانبياء في صدقهم في التبليغ النصح في قوله وانصح لكم والعلم في قوله - [01:29:41](#)

واعلم نعم واعلم من الله ما لا تعلمون. او عجبت من جاءكم ذكره من ربكم او عجبتم الواو حرف عطف والهمزة للاستفهام واعجبت من جاءكم ذكر من ربكم يعني عجبوا من ذلك عجب ايش - [01:30:04](#)

وهذا يحصل من المشركين يا اخوان دائما وابدا فكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم صادر القرآن الذكر وللذين كفروا في عزة وشقاق ايش بعدها واما الجن فلما استمع المسلمون منهم كتاب الله - [01:30:23](#)

عجبوا منه عجب ماذا عجب اعجاب وايمان وتصديق الوحي الي انه سمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الرشد او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم او عجبتم ان جاءكم ذكر الوحي ذكر القرآن ذكر ولماذا كان ذكرا لامور مرت بنا كثيرا ما هي - [01:30:49](#)

من اعظم انواع الذكر وذكر بمعنى الشرف بمعنى التذكير وذكر لان الله ذكر فيه كل شيء او عجبتم ان جاءكم ذكر ثم هذا الذكر الذي جاءكم ممن ممن ربكم سبحانه وبحمده - [01:31:22](#)

وجاء لغاية وهي على رجل منكم لينذركم فالمقصود ممن مجيء هذا الذكر الانذار والمقصود من الانذار التقوى والمقصود من التقوى الرحمة ثلاث امور او عجبتم من جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ثم بعد الانذار - [01:31:45](#)

من اخذ بالانذار واعتبر بالانذار تجد التقوى ثم تحصل لكم بعد ذلك رحمة ربكم ولكن الكبر يمنع ومن الايمان بالرسول واتباعهم ويزعمون انهما ياتيهم رسول مثلهم وانما ينبغي ان يرسل اليهم ملك كما قال عز وجل - [01:32:14](#)

قال لولا انزل الملائكة اولى ربنا اكملوا لقد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا حامل له على ذلك العجب الذي زعموه هو الكبر من قبول الحق. وقد مر بنا الاشارة الى قول بعض اهل العلم - [01:32:40](#)

وانهم استنكروا ان يكون النبي بشرا ولم ينكروا ان يكون الههم حجر يعبد الحجر الامر يعني بالنسبة لها امر مألوف واذا اتاهم النبي الناصح الصادق الامين انكروه واستنكروا ما جاء بهم - [01:33:01](#)

فكذبوه فانجيناهم والذين معه الفلكي واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا كذبوه وظل يدعوهم الف سنة الا خمسين عام. ليلا ونهارا سرا وجهار فلما رأى ان لا فائدة من دعوتهم - [01:33:26](#)

دعا عليهم فقال وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فدعا ربه اني مغلوب اني مغلوب فانتصر فكذبوه فانجيناهم وانجاهم مع المؤمنين والذين انجاهم الله تعالى من كانوا قليلا وما امن معه الا قليل. واغرقنا الذين كذبوا باتنا وتأملوا - [01:33:50](#)

كيف قدم الله النجاة على الاغراق مع ان الاصل في الترتيب ان يذكر الاهلاك ثم يذكر نعم تذكر النجاة بعد ان القوم الظالمون لكن الله قدمنا للنجاة للمؤمنين اشارة الى الرعاية - [01:34:24](#)

اللطفي بهم وعنايته بهم سبحانه وبحمده. ثم قال عنهم انهم كانوا قوما عمين امين جمعة من مشبهة تدل على الدوام والثبوت والاستمرار والمراد بالعمى هنا عمل ايش يا اخوان؟ اما اقول القلوب والبصائر فعميت بصائرهم - [01:34:46](#)

وعميت قلوبهم عن قبول ما جاء به نوح عليه السلام وعاندوا وكابروا وكانت النتيجة ان اهلكهم الله عز وجل بدأ عليهم نوح بدعوة كانت سببا في اهلاكهم جميعا ربي لا تذر ارضي من الكافرين ديارا - [01:35:10](#)

ثم قال في اخر ايام ممن ساغوا رب اغفر لي ولوالدي نوح نوح عليه السلام ان الله قال وللمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة قال رجل لعبدالله من جر الصحابي استغفر لك رسول الله؟ قال نعم وانت. ها انا استغفر لك - [01:35:36](#)

ذكر قوله تعالى واستغفر لذنبك اخواني المؤمنين كان باب السلف ان ربا اجاب دعوة نوح فاهلك الكفار من قومه خليق ان يجيب دعوته فايش يغفر لكل مؤمن ومؤمنة او كلاما نحو هذا - [01:36:05](#)

اللهم اغفر لنا وارحمنا جميعا وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين يا ارحم الراحمين. وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم وجزاكم الله خير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:36:27](#)

وما انا من المشركين - [01:36:55](#)